الباب الخامس

خاتمة

يقدم الباحث في هذا الباب الخلاصة من البحث وبعض الاقتراحات كي يهتم بها من يهمه الأمر

1. خلاصة

بعد ما بحث الباحث هذه الرسالة بالموضوع السابق وصل في نهاية رحلته إلى النتائج التالية:

أ. كان علم البديع مما افتخر به القدماء السابقين، وإن لم يكن عند الرسول والصحابة ومن دونهم علما مستقلا وقتذاك فإن كلامهم وتعابيرهم مليئة بحسن روعاته وجمال محسناته. قيل إن ابن المعتز يعد من أول من وضع لبنة هذا العلم الرائع، وقد ألف كتابا فيه سماه البديع. وقيل إنه قد سبقه مسلم بن الوليد في هذا الأمر. من أهم البحوث في علم البديع هو باب المحسنات اللفظية والمعنوية. ومن المحسنات المعنوية الطباق والمقابلة واللف والنشر والتورية وغيرها، ومن المحسنات اللفظية هي الجناس والسجع وحسن الابتداء ولزوم ما لا يلزم وحسن التخلص وبراعة الاستهلال وحسن الانتهاء وغيرها.

ب.والآياب التربوية في القرآن الكريم مليئة بالمحسنات اللفظية والمعنوية، مما تجعلها رائعة وجميلة، وبهذه المحسنات وصلت أساليب التربية في القرآن إلى سمات أغراضها في أحسن حاصل. ألا ترى أن القلوب مائلة إلى آثار الكلام الرائع؟. وبهذه المحسنات تصغى أفئدة المؤمنين إلى الأساليب والقيم التربوية فأخذها سندا لهم ولأجيالهم.

ج. من المحسنات اللفظية في الآيات التربوية التي بحثها الباحث هي السجع والجناس وحسن الابتداء وحسن التخلص والانتهاء كما ألفى فيها المحسنات المعنوية كالطباق والاستطراد والمقابلة وغيرها.

2. الاقتراحات

وما فعل الباحث في هذه الرسالة إلا كوضع خطوة لمن تلاه في خدمة القرآن وعلوم البلاغة واللغة العربية. راجيا أن ينفعه الله بها وعشاق العلوم القرآنية والبلاغية والعربية والمسلمين. فاقترح الباحث بعد ذلك لاحقيه ممن أنفق نفسه في هذا الفن البديعي أن يكمل نقصان هذه الرسالة المتواضعة وأن يوفر لها حقها حتى يكون الكلام فيه جامعا واسعا مشبعا. والله من وراء قصدنا، وهو يهدي السبيل.

لقد جرى هذا البحث على البحث المكتبي من ناحية الأسرار البلاغية ويتفرع منها الجناس و السجع و صورها فى القرآن مدى الأيات التربوية فعليه الإستمرار بهذا البحث إلى ناحية. مع ونتائج البحث يعنى تتبين مدى اهتمام البلاغيين بعلم البديع وبالمحسنات اللفظية والمعنوية، وفي صور المحسنات اللفظية في علم البديع، وفي صور المحسنات اللفظية في الآيات التربوية. أما من صور المحسنات اللفظية في الآيات التربوية فقد حصل عليها الباحث فى الجناس والسجع وحسن الابتداء والتخلص وحسن الإنتهاء وغيرها. ودورها يتبين في أساليب المحسنات اللفظية من الاتقان والرنانة وحسن التنظيم

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يثيبه به في الدارين وأن ينفع به طلاب العلم وعشاقه وأن يجعله في خدمة كتابه العزيز، فإنه خير مأمول وأكرم مسؤول وهو بكل شيء عليم. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. والحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين.